

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

قال الهمداني : (ليس يوصل إلى أحد خبر من أخبار العرب والعجم إلا بالعرب وذلك أن من سكن بمكة أحاطوا بعلم العرب العاربة وأخبار أهل الكتاب وكانوا يدخلون البلاد للتجارات فيعرفون أخبار الناس وكذلك من سكن الحيرة وجاور الأعاجم علم أخبارهم وأيام حمير ومسيرها في البلاد وكذلك من سكن الشام خبر بأخبار الروم وبني إسرائيل واليونان ومن وقع في البحرين وعمان فعنه أتت أخبار السند والهند وفارس ومن سكن اليمن علم أخبار الأمم جميعا لأنه كان في ظل الملوك السيارة .

والعرب أصحاب حفظ ورواية ولهم معرفة بأوقات المطالع والمغارب وأنواء الكواكب وأمطارها لاحتياجهم إليه في المعيشة لا على طريق تعلم الحقائق والتدرب في العلوم . وأما علم الفلسفة فلم يمنحهم الله سبحانه وتعالى شيئا منه ولا هيا طباعهم للعناية به إلا نادرا . (وقد ذكرنا في (لقطه العجلان) أحوال الأمم الماضية على سبيل الإيجاز فإن شئت فارجع إليه . (1 / 176)